النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة للفترة من فبراير الى سبتمبر ١٩٧١

١ ــ الضغط السياسي على الحكومة الامريكية : صعدت المنظمات الصهيونية خلال الثمانية اشهر الماضية حملتها على الحكومة الامريكية وخاصة البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية لارغامها على التخلي عن الوساطة بين اسرائيل والدول العربية وامداد اسرائيل بالمساعدات المالية . وركزت المنظمات الصهيونية ومؤيدوها في الكونجرس الامريكي حملتها على وزارة الخارجية الامريكية وذلك عن طريق اتهامها بأنها منحازة للعرب وبأنها تمارس ضغطا على اسرائيل مما يهدد أمن وسلامة اسرائيل ويعرض العلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية للخطر . كما ركزت المنظمات الصهيونية ضغطها على الرئيس نيكسون ، فطالبه عدد من زعماء المنظمات الصهيونية واعضاء الكونجرس بامداد اسرائيل بالاسلحة والمساعدات المالية وعدم الضغط عليها وحملها على الانسحاب الجزئي من الاراضي العربية المحتلة .

كما ركزت الدعاية الصهيونية خلال الاشهر الماضية على تهويل الخطر الروسي والتغلغل الروسي في المنطقة ، خاصة بعد توقيع اتفاقية الصداقة الروسية ــ المصرية . وطالب عدد من المنظمات الصهيونية واعضاء الكونجرس بارسال اسلحة لاسرائيل لان الاتحاد السوفياتي ارسل اسلحة حديثة لمصر مما اخل بميزان التوازن العسكري لصالح العرب .ولقد قاد حملة الضغط الصهيوني عدد من«السناتورز» الامريكان ومنهم السناتور هنري جكسون الذي قام بزيارة لاسرائيل في شهر فبراير ، والسناتور بيرتش بايه الذي زار اسرائيل مع وفد من اربعة اعضاء من مجلس الشيوخ الامريكي وهيو سكوت الذي ألقى خطابا بدعوة من المنظمة الصهيونية بناي تسيون خلال شهر فبراير، وكذلك جاكوب جافيتس الذي حذر امريكا من الضغط على اسرائيل خلال حديث مع احدى محطات الاذاعة وكذلك السناتور ادلاي ستيفنسون الابن الذي طالب امريكا بأن تبقى الحليفة العظمى لاسرائيل والنائب جاشوا ايلبرج الذي قدم مشروعا لمجلس النواب يدعو نيكسون لمساندة موقف اسرائيل من المفاوضات والحدود الامنة . ومنهم ايضا السناتور هيوز الذي دعا امريكا الى التزام مطلق باسرائيل للحفاظ على توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط، والسناتور ساكسبي الذي اعلن في حفل النداء اليهودي المتحد انه يجب ان لا تنسحب اسرائيل الى ما وراء حدود ١٩٦٧ حسب مشروع روجرز . كما هاجم السناتور سيمور هالبرن السناتور فولبريت وذلك لانتقاد الاخير اسرائيل واتهمه بانه يزيد من امكانيات الحرب في الشرق الاوسط . وانتقد السناتور يوجين مكارثي روجرز لمطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة . كما قام عشرة من زعماء الكونجرس بمطالبة الرئيس نيكسون بامداد اسرائيل بالاسلحة والمساعدات المالية ، كما هاجم النائب بنجامين روزنتال روجرز واتهمه بأنه يمارس الضغط على اسرائيل ، كما انتقد السناتور ادموند مسكي سياسة نيكسون وطالبه بارسال الاسلحة لاسرائيل . واما السناتور ادوارد كيندي ، فصرح خلال زيارته لاسرائيل في شهر سبتمبر بأن على امريكا امداد اسرائيل بالاسلحة وخاصة طائرات الفانتوم لمواجهة الخطر العسكري السوفياتي في مصر . وكذلك صرح السناتور جورج مكجافرن خلال زيارته لاسرائيل في شهر سبتمبر بأنه سيبذل وسع جهده للاسراع في ارسال طائرات الفانتوم لاسرائيل .

ومن الواضح ان زيارات السياسيين المرموقين لاسرائيل وتصريحاتهم بتأييدها وامدادها بالاسلحة بدأت تزداد وذلك لاقتراب موعد انتخابات الرئاسة الامريكية . ولقد استغلت اسرائيل هذا الوضع للتحرك السياسي بالضغط على الحكومة الامريكية للتخلي عن السياسة الحالية الرامية الى انسحاب قوات اسرائيل والبدء في المحادثات السلمية بينها وبين العرب .

٢ ــ يهود الاتحاد السوفييتي : مارست المنظمات الصهيونية في الاشهر الاربعة الاولى (فبراير الى مايو ١٩٧١) حملة اعلامية ضخمة للضغط على الاتحاد السوفييتي لايقاف محاكمات يهود روسيا والسماح لمزيد من اليهود بالهجرة الى اسرائيل ، ولقد تمثلت الحملة بالمظاهرات والمهرجانات الكبيرة وحملات الاحتجاج عن طريق الرسائل والاتصالات الرسمية .

واما في الاشهر الثلاثة التالية (مايو الى اغسطس ١٩٧١) فاتسمت الحملة الصهيونية بالضغط عن طريق الكونجرس الامريكي وتصريحات اعضائه بمطالبة الاتحاد السوفييتي بالسماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل . ولقد وصلت قمة هذه الحملة في